

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة إفريقيا العالمية
مركز يوسف الخليفة
لكتابة اللغات بالحرف العربي

المرشد

لكتابة اللغات بالحرف العربي

إعداد
يوسف الخليفة أبوبكر

الخرطوم رجب ١٤٣٥ هـ
مايو ٢٠١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية

مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي

مقدمة:

يهدف هذا المرشد إلى إلقاء الضوء على نظام كتابة اللغات غير العربية بالحرف القرآني المنمط الذي قرره منظمة إيسيسكو (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة) لكتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي (أجمي). ويقصد بعبارة (المنمط): المعياري Standardised الذي أصبح النمط المتبع في كتابة اللغات بهذا الحرف. ومن المعلوم أن كتابة اللغة العربية قد استقرت منذ القرن الثاني للهجرة، وأصبح لها قواعد إملائية محددة ومتبعة في الكتابة. وقواعد الإملاء العربية نابعة من النظام الصوتي والصرفي والنحوي للغة العربية. وبما أن اللغات غير العربية لها نظام صوتي وصرفي ونحوي مختلف عن اللغة العربية، فقد حتم ذلك أن يكون هنالك نظام إملائي يتناسب مع نظم هذه اللغات، وإن اختلف عن النظام الإملائي للغة العربية. وفي هذا المرشد نقدم معلومات مقارنة بين أصوات اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى كما تقدم القواعد الإملائية في كتابة اللغات بالحرف العربي.

يوسف الخليفة أبوبكر

أولاً: حول أصوات اللغة العربية واللغات الأخرى:
بالمقارنة بين أصوات اللغة العربية واللغات الأخرى عموماً نلاحظ
خمس مجموعات صوتية:

١- المجموعة الأولى: تسعة أصوات أساسية مشتركة بين اللغة العربية وجميع اللغات الأخرى، ولا تكاد تخلو منها أية لغة من اللغات الأخرى. وهي: (ب، ت، د، ك، م، ن، هـ، و، ي).

٢- المجموعة الثانية: سبعة أصوات عربية يندر وجودها في أي من اللغات الأخرى وهي (ح، ع، ق، ص، ض، ط، ظ) إلا أن الحاء والعين توجدان في اللغات السامية التي تنتمي إلى فصيلة اللغة العربية وبعض اللغات الأخرى اقترضت بعض هذه الأصوات.

٣- المجموعة الثالثة: اثنا عشر صوتاً في اللغة العربية لا توجد مجتمعة في اللغات الأخرى وأن معظم اللغات الأخرى تشتمل على عدد منها وهي: (أ، ث، ج، خ، ذ، ر، ز، س، ش، غ، ف، ل).

٤- المجموعة الرابعة: توجد في كثير من اللغات الأخرى ولا توجد في اللغة العربية كأصوات أساسية وقد تظهر كأصوات فرعية في بعض السياقات الصوتية وهي: (پ: p)، (چ/č, Ć)، (ژ: Ž)، (ڤ: V)، (گ: g)، (ny: ñ/٣)، (ng - ŋ: ٤).

٥- المجموعة الخامسة: أصوات مركبة تستخدم كفونيمات في بعض اللغات غير العربية منها:

- نچ nj - ند nd - مب mb - مپ mp

- كپ kp - گب gb - نز nz

- تس ts - كو kw - كي ky - گو gw

- تي ty - ندر ndr - در dr - تر tr

٦- ومن اختلاف اللغات في النظام الصوتي نجد أن كل لغة تستخدم أصواتها بطريقة معينة تختلف فيها عن اللغات الأخرى منها مثلاً لغة هوسا لا تنتهي كلماتها بصوت صامت، ولكن تنتهي بحركة Vowel ومثلها اللغة الإيطالية. وذلك بخلاف اللغات الأخرى. وفي جانب آخر نجد أن اللغة العربية لا تبدأ كلماتها بحركة بل تبدأ كلماتها كلها بصوت صامت.

٧- ومن ذلك أيضاً أن اللغة العربية تسمح بأن يتجاوز صوتان ساكنان فقط إما في وسط الكلمة كما في يكتب أو في آخر الكلمة عند الوقوف، كما في (برد وفجر، وفهد) بسكون الحرفين الأخيرين. وهذا النظام الأخير لا يوجد في كثير من اللغات الأخرى، بل يصعب نطق مثل هذه الكلمات العربية بالنسبة لمتعلمي العربية من أبناء اللغات الأخرى. بينما نجد اللغة الإنجليزية - مثلاً- يمكن أن تبدأ الكلمة فيها بثلاثة أصوات ساكنة مثل strcet أو أربعة صوامت وسط الكلمة مثل construction

٨- وكثير من اللغات الأخرى لا يشتمل نظامها الصوتي على الشدة أو المد.

٩- ومن ذلك أن اللغات الأخرى تسمح بأن تتوالى الحركات في الكلمة الواحدة، أما العربية فلا تسمح بذلك مثل - ou، -ea، oi - ai

١٠- في العربية ثلاث حركات هي الضمة والكسرة والفتحة وفي اللغات الأخرى تزيد الحركات عن ثلاث ومعظمها فيها إمالة الكسرة e وتكتب بالحروف المنمطة تحت الحرف كآتي: □: e، وإمالة الضمة o وتكتب فوق الحرف هكذا □: o وهناك حركات أخرى في اللغات الإفريقية سوف تعرض عليك في مكان آخر.

ثانياً: قواعد كتابة اللغات بالحرف العربي:

الاختلاف بين العربية واللغات الأخرى حتمَّ أن يكون هنالك نظام أو قواعد إملائية خاصة بكتابة اللغات بالحرف العربي نقدمها في القواعد التالية:

قاعدة رقم (١):

ذكرنا سابقاً أن اللغات (غير العربية) يمكن أن تبدأ كلماتها بحركة a i e o u أو غيرها من الحركات، لذلك فإننا نكتب الحركة التي تبدأ بها الكلمة في اللغات الأخرى على ألف (ا) ثم نضع عليها الحركة هكذا: ا ا ا ا ا ا □ □ □ □

قاعدة رقم (٢):

لا تكتب الهمزة على الألف في اللغات الأخرى ما لم تكن الهمزة صوتاً أساسياً (فونيميا) في هذه اللغة أي جزءاً من النظام الصوتي لتلك اللغة، فإذا ظهرت الهمزة في بداية الكلمة، تكتب على ألف في بداية الكلمة (أ)، كما تكتب وسط.

قاعدة رقم (٣):

في اللغة العربية حروف لا تنطق مثل الألف أمام الواو في (قالوا) والواو في (أولئك) ... وفي العربية أيضاً حروف تكتب ولكن تنطق بصوت آخر مثل الياء في (إلى) و(على) و(موسى). أما في كتابة اللغات بالحرف العربي فلا يوجد حرف يكتب ولا ينطق، أو حرف ينطق بصوت غير ما حدد له.

قاعدة رقم (٤):

الكلمات ذات الأصل العربي إذا جرت التقاليد في اللغة المعينة أن تكتب كما تكتب في اللغة العربية ينبغي أن تكتب كما يريد أهل اللغة حتى لو كانت تنطق أصواتها بخلاف ما تنطق العربية مثل: أمين، وعيسى، وإسحاق، وعثمان.

أما إذا كان أهل اللغة يكتبونها كما تنطق عندهم فلا تغير مثلاً (أمينو ايسا، وإيساك).

قاعدة رقم (٥):

كلمات القرآن الكريم والحديث الشريف تكتب كما تكتب في القرآن والحديث كما في (محمد صلى الله عليه وسلم) و(علي رضي الله عنه) وكما في كلمات (القرآن، الصلاة، الصوم، وسبحان الله تعالى وهكذا...).

قاعدة رقم (٦):

إذا شكّل آخر الكلمة بحركة تكتب الحركة في آخرها ولا تحول الحركة إلى حرف مد إلا إذا نطق آخرها ممدوداً مثل آدم لا تكتب آدمو، وعمر لا تكتب عمرو، ويوسف لا تكتب يوسفو. وكمار لا تكتب كمارا هذا إذا ضبط آخر الكلمة بالحركة.

أما إذا لم تكتب الحركة على آخر الكلمة فيجوز أن يستعاض عن الحركة بحرف المد، فتكتب كمارا، وامينو وآدمو.

قاعدة رقم (٧):

العربية لا تتوالى فيها الحركات، فإذا توالى الحركات في لغة من اللغات الأخرى فإن الحركة الأولى تكتب على الحرف أما الحركة الثانية فتكتب على نبرة أو تكتب على ما يجانسها من حروف المد مثلاً Gasau اسم عاصمة ولاية زنفرا في نيجيريا تكتب كَسُوْ، ومثل Lou تكتب لـ□وْ، وولاية Bauchi تكتب بَوَاثْ.

قاعدة رقم (٨):

إذا كان عدد الحركات المتتالية أكثر من اثنين تكتب الحركة الأولى على الحرف وتكتب الثانية على نبرة والثالثة تكتب بما يجانس ما قبلها من حروف المد.

مثل ذلك ni mam□□□m□□□y

قاعدة رقم (٩):

الحروف المضعفة في تلك اللغات (إن وجدت) تكتب بعلامة الشدة على الحرف المضعف. هذا إذا كان نظام هذه اللغة يشتمل على التشديد.

قاعدة (١٠):

اتفق علماء اللغات على عدم الرمز للنبر في الكلمة إذا كان النبر في تلك اللغة أساسياً (أي فونيمياً)، ويترك لصاحب اللغة إيقاع النبر السليم على المقطع المناسب حسب نطقها عند أهل اللغة.

قاعدة رقم (١١):

إذا كانت اللغة نغمية تكتب الكلمات دون رمز للنغم ويترك ذلك لمتحدثي اللغة يوقعون النغم حسب سياق الكلام.

قاعدة رقم (١٢):

تكتب الحروف العربية في تلك اللغات كما تكتب في الكتابة العربية من حيث شكل الحرف في بداية الحرف ووسطه وآخره كما في حرف الجيم (ج، جـ، ج) وكما في العين (ع، عـ، ع، ع).

قاعدة رقم (١٣):

الياء تكتب منقوطة في تلك اللغات لأنه لا يوجد ياء منقلبة عن ألف مثل (الفتى والورى) ما لم يكن اسم علم مثل (موسى) و(عيسى).

قاعدة رقم (١٤):

العادة في الكتابة العربية - كما نرى في معظم الكتب والمجلات والصحف - أن تكتب من غير تشكيلها بالحركات (الفتحة والكسرة والضمة)، وهي تقاليد سيئة كان من آثارها تدهور الحديث والقراءة، كما أن عدد حركات اللغة العربية ثلاث فقط، فإذا حدث خطأ فهو بنسبة ٣/٢ أما اللغات غير العربية فعدد حركاتها قد يزيد على خمس، ولذلك فإن عدم وضع الحركات على حروف الكلمات يجعل احتمال الخطأ أكبر من اللغة العربية. لذلك فلا بد من

أن توضع الحركات على كل حروف الكلمة ما لم تكن ساكنة (غير متحركة) حينئذ يمكن كتابة السكون.

القاعدة رقم (١٥):

علامة السكون علامة عدمية فيما عدا حالة اللبس، كما في كلمة Gasau كَسَوْ . ونحن نشدد على كتابة الحركات على كل الحروف في الكلمة.

قاعدة رقم (١٦):

تكتب علامات الترقيم في تلك اللغات كما تكتب في كتابة اللغة العربية وترتبط بمعنى الكلمات والجمل، ويشمل ذلك النقطة (.) والفاصلة (،) والنقطتان (:). والفاصلة المنقوطة (؛) وعلامات التنصيص (" ")، والقوسين () .

قاعدة رقم (١٧):

تكتب الأرقام في تلك اللغات بالأرقام العربية (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9)، وذلك تمشياً مع قرار جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو). وهذا هو المعمول به في المغرب العربي وفي الكتابات الرسمية في جامعة الدول العربية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. بل قد استخدم في ترقيم آيات القرآن الكريم.

وبما أن كثيراً من الدول العربية في الجزيرة العربية تكتب الأرقام بالأرقام الهندية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩). فيستحسن أن يتعلم الطلاب قراءة هذه الأرقام (غير العربية) وكتابتها لأنهم سوف يجدونها في كثير من الأدبيات المكتوبة بالحرف العربي.

قاعدة رقم (١٨):

تكتب الأرقام المركبة من العشرات والمئات والآلاف كما تكتب في نظام الكتابة العربية والإفريقية فتبدأ من اليمين إلى الشمال بدءاً من الأحاد،

فالعشرات فالمئات فالآلاف، كما أن نظام الجمع والضرب والقسمة يسير كما هو معمول به في كل اللغات التي تكتب بالحرف العربي واللاتيني.

قاعدة رقم (١٩):

ينتقل الطالب في كتابة لغته بالحرف العربي من الكلمة إلى الجملة البسيطة، فإلى الجملة المركبة، فإلى الفقرة فالقصة القصيرة، فالقصة الطويلة. وبعد إتقان الكتابة والقراءة بلغته بالحرف العربي، يتعلم كتابة وقراءة الأرقام والعمليات الحسابية البسيطة.

قاعدة رقم (٢٠):

في آخر الكتاب الأول ينتقل الطالب من كتابة لغته بالحرف العربي إلى كتابة الحروف العربية التي لا توجد أصواتها في لغته مثل ح ص ض ط ظ ع غ ق، وتقدم له هذه الحروف في الكلمات المعلومة لديه، وهي أسماء الأعلام (أسماء الناس والمدن والبلدان)، والكلمات المعهودة لديه في لغته مثل مفردات الحضارة والدين مثل (قرآن، حديث، صلاة، حج، حي على الصلاة، حي على الفلاح)، وأسماء الله الحسنى المعلومة لديه مثل الرحمن الرحيم. وبعض الآيات المحفوظة.

قاعدة رقم (٢١):

ترتب قائمة حروف الهجاء في اللغات الأخرى كما هو معمول في اللغة العربية وتوضع الحروف الجديدة الخاصة باللغة بعد مجانسها من الحروف العربية، فتوضع (پ) بعد (ب)، وتوضع (چ) بعد (ج) وبوضع (گ) بعد (ك)، و(ق) بعد (غ) وهكذا... وتبدأ بالألف وتنتهي بالياء.

التدريب على أشكال الحروف قبل مرحلة الكتابة

نحن في تحد مع الذين يزعمون أن الكتابة بالحروف اللاتينية أيسر من الكتابة بالحروف العربية.

وقد قمنا بتحليل الأشكال الهندسية للحروف العربية وأتضح لنا أن جمعها يرجع إلى ثلاثة خطوط أساسية هي الخط الأفقي (—) والخط الرأسي (|) والخط الدائري أي الدائرة أو نصف الدائرة في اتجاهات مختلفة (○ ◡ ◣)، وهذه الخطوط بأحجام مختلفة. تكوّن جميع حروف الكتابة العربية.

لذلك رأينا أن يبدأ المتعلمون بأن يتدربوا على أشكال الحروف العربية كخطوط هندسية قبل ربطها بدلالاتها الصوتية. والهدف من ذلك تدريب أصابع اليد على الإمساك بالقلم، وعلى اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، وعلى الارتفاعات المختلفة للخطوط التي تتكون منها الحروف، وذلك في كراسة تدريبات خاصة ينتقل منها الدارس إلى كتابة الحروف العربية بربطها بدلالاتها الصوتية.

أسئلة

١- اذكر اسم لغتك وعدد الحروف الهجائية فيها (الأصوات الصوامت والصوائت) بالحروف اللاتينية وما يقابلها بالحروف العربية المنمطة.

.....
.....
.....

٢- اذكر الحركات الخاصة بلغتك (بالحروف اللاتينية والعربية المنمطة).

.....
.....

٣- اذكر الحروف العربية التي لا توجد في لغتك.

.....

٤- اذكر الحروف التي توجد في لغتك ولا توجد في اللغة العربية:

.....

٥- هل تتوالى الحركات Diphthong في لغتك ؟

اذكر ثلاثة أمثلة:

.....

٦- هل في لغتك فونيمات مركبة مثل: nd - mb - gb

اذكر كل الفونيمات المركبة في لغتك - إذا وجدت:

.....

٧- هل تشتمل أصوات لغتك على المد ؟

اذكر ثلاثة أمثلة: إذا كانت الإجابة بنعم

.....

٨- هل في لغتك نظام الشد (الحرف المشدد أو المضعف) ؟

اذكر ثلاثة أمثلة إن وجد المد:

.....

٩- اكتب المقاطع التالية بالحروف العربية المنمطة

Aba - Ibi - Ubu - Ebe - Obo
baa bii buu bee boo

١٠- اكتب بالحروف العربية المنمطة خمس كلمات من لغتك تبدأ كل واحدة

بإحدى الحركات a I u e o

.....
.....
.....

١١- اكتب الكلمات التالية بالحروف العربية المنمطة

| | | | |
|----------|--|----------|--|
| SAABO | | UKU | |
| OPE | | TAREENO | |
| INNA | | ROKPE | |
| IORARE | | HETALANO | |
| BATISEYO | | OMME | |

١٢- توالى الحركات

١٣- اكتب بالحروف العربية أمام كل حرف من الحروف التالية ثلاثة أسماء أعلام

(أسماء ناس- مدن- أقطار) مما تعرفه على أن يكون كل اسم مشتملاً على واحد

أو أكثر من هذه الحروف.

| | | | |
|---|----|----|----|
| ح | -١ | -٢ | -٣ |
| خ | -١ | -٢ | -٣ |
| ث | -١ | -٢ | -٣ |
| ذ | -١ | -٢ | -٣ |
| ص | -١ | -٢ | -٣ |
| ض | -١ | -٢ | -٣ |
| ط | -١ | -٢ | -٣ |
| ظ | -١ | -٢ | -٣ |
| ع | -١ | -٢ | -٣ |
| غ | -١ | -٢ | -٣ |
| ق | -١ | -٢ | -٣ |